

## 54 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

### الجبرين

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قد ذكرنا ان من الايمان بالغيب الايمان بكل ما بعد الموت - 00:00:00

معلومات ان الموت شيء مشاهد. لا يحتاج الى او الاستدلال عليه فليس هو من الغيب بل هو من الشهادة. ولكن كيفية خروج الروح من الايمان بالغيب وكيفية قبض الملائكة لها - 00:00:20

وكيفية رفعها وكذلك كيفية تكفين الروح وتعذيبها او تنعيمها هذا من الايمان بالغيب وذلك لأن لا نشاهد ذلك عيانا ولا اطلع عليه ظاهرا فلما نحكم بأنه من الايمان بالغيب قد اخبرنا الله تعالى بمقدمات ذلك كما في قوله تعالى - 00:00:50

حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون توفته رسلنا. هذا من الايمان بالغيب. قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية نزول اولئك الملائكة الذين الارواح. كما مر بنا في الاحاديث الطويلة. ذكر في حديث - 00:01:40

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء مع جنازة الى ولما جاءوا الى البقيع وجدوا القبر لم يتم الحاده اي لم يتم حفره. فجلس صلى الله عليه وسلم يقول البراء وجلسنا حوله كانما على رؤوسنا - 00:02:20

يعني انه كانوا صامتين ثم ابتدأ النبي صلى الله عليه وسلم لم يحدثهم ويخبرهم بنهاية الحياة الدنيا. وباقبال الحياة الآخرة وفي هذا بيان انه صلى الله عليه وسلم كان يتعاوه - 00:02:53

هذا اصحابه بالمواعظ حتى عند القبور ولا شك انها انهم في ذلك المكان اراك قلوبنا واذل على الانتهاء. حيث انهم يجهزوا نوادعا منهم قد كان مشاركا لهم في الحياة الدنيا وقد - 00:03:23

كان يعمل معهم ويمشي معهم وينافسهم في الاعمال الدينية والدنيا دنيوية ثم انقضى اجله. وعرفوا مآلاته وانه لابد وان يواره في التراب فاخبرهم بأنه كما قيل ليس يعني ليس هو بميت اذا كان مستريحا - 00:03:53

ولكن بعد الموت ليس هناك راحة بل اما عذاباما نعيي فأول ذلك اخباره بأنه اذا احترض اذا كان اقبالا من الآخرة وانقطاع من الدنيا يسمى هذا محضرنا الملائكة لقبض روحه سواء كان هي مرض او كان في قصاصه بان - 00:04:33

يقتل قصاصا مثلا او كان في قتال بان يقاتلها يقتل بسيف الاعداء ونحوهم اخبر بانها تنزل عليه من السماء ملائكة فان كان من المؤمنين نزلت عليه ملائكة تبيظ الوجوه وان كان من الكفار نزل عليه ملائكة سود الوجوه اشارة الى - 00:05:13

شقاؤته ملائكة الرحمة الذين يقبحون المؤمن معهم اكفان من الجنة ويا سمين من الجنة. وملائكة العذاب معهم اكفان من النار وحنوط من النار. وذلك بان اهل الدنيا يكفنونه من بعد ما يحيطونه. ولكن اهل الدنيا انما - 00:05:53

يحنط هنا البدن ويكتفينا البدن. الحنوط هو الاطياب التي يطلون بها الميت بعد تغسله. يجعلون من الحنوط بما فيه خلقه مثلا وفي عينيه وفي اذنيه وفي ابطائه وبين اليتائه وكذلك في - 00:06:33

ركبتيه يسمى هذا حنوطا انواع من الطيب. ثم يلفونه بهذا التي تسمى اه تسمى الاكفان. فالملائكة يقبحون الروح ثم يحيطون هذه الروح ويطيبونها ويكتفونها ويصعدون فان كانت من اهل الخير كان الحنوط طيبا من الجنة. وان كان من اهل الشر - 00:07:03

كان الحنوط خبيث من النار. ثم اخبر انهم اذا صعدوا المؤمن اه اخبر بأنه يخرج له رائحة كاطيب ما اي شم من الروائح الدنيوية كلما

00:07:45 مروا على ملأ من الملائكة سأولهم -

ما هذه الروح الطيبة؟ فيقال هنا ابن فلان باحسن اسمائهم التي كان يسمى بها في الدنيا. واذا كان شقيا اخبر بان روحه تجعل في تلك الاكفان من النار. وانه يخرج منها رائحة جيفة - 00:08:15

ووجدت على وجه الارض وان الملائكة تسألهما تقول ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فجعل المؤمن في كل الحالات له صفة وضد - 00:08:45

الكافر فان صفتة مضادة لصفة المؤمن فهذا من مقدمات العذاب او النعيم بعد خروج الروح سمعنا ايضا ان روح المؤمن تفتح لها ابواب السماء ويصعد بها الملائكة. يصعدون بها من سماء الى سماء. وان - 00:09:15

انه يشيعه من كل سماء مقربوها. كل سماء فيها ملائكة من المقربين كما قال تعالى ولا الملائكة المقربون يشيعون روحه الى السماء التي تليها. ثم يصعد به من السماء الثانية - 00:09:55

ويسيء يشيعه من مقربوها. وهكذا الى السماء السابعة ولا شك ان هذا دليل ما اكرمه الله به واما الكافر فاخبر بانها لا تفتح له ابواب السماء. واستدل اية في سورة الاعراف قول الله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - 00:10:25

لا يدخلون الجنة حتى يدخل يا من الذي هو البعير في سن الخياط اي في نقب المخيط او الابرة؟ يعني ان هذا لا يتصور لا يتصور ان الجمال يدخل مع ثقب الابرة. فإذا كان - 00:11:05

هذا مستحيل ان فكذلك الكفار لا تفتح السماء لارواحهم اخبر بان روح الكافر تطرح طرحا من السمع اننا من ما يقرب من السماء الدنيا اي من مسيرة خمس مئة سنة - 00:11:35

يعني السيارة المعروفة تطرح الطرح قرأ قول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. فتحطفه الطير او تهوي به في مكان سحيق. اي ان سبجه بمن خر من السماء. يعني - 00:12:05

ولكن قد يكون ايضا حسبيا وهو طرح ارواحهم من السماء اخبر بان المؤمن يقول الله تعالى ردوه الى الدنيا يعني روحه وانه يقول اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرتهم تارة اخرى فتعاد روحه الى جسده - 00:12:35

المعروف ان الجسد بقي ميتا واننا لا نشاهد ان الروح تعود اليه. ولكن هذا الخبر يدل على انها تعاد اليه وقدرة الله فوق كل شيء. الله تعالى قادر قادر على ان - 00:13:15

ان يوصل روحه الى جسده ولو كان ترابا. ولو كان رمادا انها تتصل به وان كنا لا نعرف ذلك الاتصال تعاد روحه في جسده لماذا لاجل الامتحان؟ الامتحان الذي هو سؤال - 00:13:45

يأتيانه فيسألانه. من ربك؟ وما من نبيك؟ او ما هذا الرجل الذي بعث فيكم معلوم انه اذا لم يكن انه يرى الهول والافزار ورد في بعض الروايات ان اصواتهم كصوت الرعب القاصر - 00:14:15

وان ابصارهم كالبرق الخاطف. اي صوت اولئك الملائكة مثل صوت الرعد وبصرهم او ابصارهم مثل لمعان البرق من الذي يثبت امامهم ولمسائلتهم؟ الذي يحبته الله فلذلك لما اخبر بانهما يسألانه من ربك؟ وما نبيك؟ ومن نبيك - 00:14:53

اخبر بان الله تعالى يثبتهم. وقرأ قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين فالكافرون يظلمون الله ولا يثبتون والمؤمنون الله بالقول الثابت. وبينطفهم بالحق - 00:15:33

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دهن الميت وقف على قبره هو واصحابه وقال اسألوا له التثبيت فانه الان يسأل دليل على انه يسأل من حين يتم دفنه يأتيه الملائكة على كيفية - 00:16:11

لا نعلمها ولا ندرى ما كيفيتها. فيقال يدعى له عند ذلك تدعوه له اذا وقفت على قبره بعد ان تمام الدفن وتقول اللهم ثبت بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم انطقه بالحق - 00:16:41

اللهم لقنه حجته او اللهم ثبته على الصراط تذكيرا لما ذكر في هذا الحديث. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فإذا هبته الله تعالى ثبت احساسه وثبت عقله - 00:17:11

امام ذلك الصوت القاصف. المنظر او البصر الخاطف. يثبتت الله تعالى ونطق وقال ربى الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فاما اذا كان كافرا فانه كما في الحديث يقول ها - [00:17:41](#)

ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. في كل سؤال اخبر بانه بعد هذه الفتنة انه ان كان من السعداء وسع له في قبره مد بصره. وان كنا لا نشاهد ذلك - [00:18:11](#)

ولكن قدرة الله فوق ما نعلم ويمكن ان يكون ذلك ان روحه هي التي يفتح لها تبقى في هذا في هذا المكان الفسيح. اخبر ايضا بانه يأتيهما رجل ويبشر يقول له ابشر بيومك ابشر بكل ما - [00:18:42](#)

يسرك ابشر بالذى يسرك. فهذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ هو اليك الوجه الذي يأتي بالخير. فيقول انا عملك الصالح واخبر بان الكافر بعدما يسأل يضرب بمرزبة معروفة ان المرجحة هي حديدة ثقيلة يجعل لها نصاب - [00:19:22](#)

تضرب بها مثلا الحديد حتى تذوب وتضرب بها الصخرة حتى تتكسر يضرب بمرجحة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا في بعض الروايات انه اذا ضرب صار ترابا وان الله يعيده - [00:20:02](#)

وفي رواية انه يصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. يقول في الحديث لولا الا تداهنو لدعوت الله ان يسمعكم من عذابه ما اسمع. يعني ان الله قد يسمع رسوله صلى الله عليه وسلم على شيء من امر الآخرة اي - [00:20:32](#)

من عذاب او نعيم مما يحصل لاهل البرزخ في قبورهم فيقول لولا ان اخشى انكم لا تتدافلوا بل اذا مات ميت احرق مثلا او ممزق او نحو ذلك لدعوت الله الا ان يسمعكم مثل ما اسمع. ذلك لأن الله تعالى قد - [00:21:12](#)

يا نبيه على بعض ما يحدث للمعذبين في قبورهم. من بنا الحديث الصحيح الذي فيه انه صلى الله عليه وسلم مر على قبرينها قال انهم ليغذيان ما يغذيان فيه كبير. ثم قال بل انه كبير. ذكر ان احدهما كان لا - [00:21:42](#)

من بوله وان الاخر يمشي بالنسمة. اطلعه الله تعالى على عذابهم كذلك ايضا اخبر صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث لما مات رجل ثم امر ان يدلوه على قبره فصلى عليه. وقال ان هذه - [00:22:13](#)

دورا مملوقة ظلمة على اهلها. وان الله ينورها بصلة عليهم مملوقة ظلمة قد تكون ظلمة حسية او معنوية. وكذلك النور الواهر انه نور معنوي. لا ندركه نحن هذا دليل على انه يحصل ذلك ويطلع الله تعالى عليه - [00:22:43](#)

بعضنا نساء من خلقه كذلك ورده الحديث المذكور انه يفتح للمؤمن باب الى الجنة. ويقال هذا منزل وبأطيهم الروح هاو ريحها. فيقول ربي اقم الساعة ويفتح للكافر باب الى النار. ويقال هذا منزلك. ويأتيه من حرها - [00:23:22](#)

فيقول ربى لا تقم الساعة هذا ايضا امر معنوي. لا ندركه نحن قد ذكرنا ايضا ان حكم البرزخ على الارواح ان العذاب والنعيم الذي ذكر في هذه الحياة في هذه الاحاديث يتعلق بالارواح - [00:24:02](#)

وذلك لأن الارواح باقية. بعد مفارقتها للجسد لا تهنا وهي التي تعذب او تنعم. وهي التي تصعد وتتنزل وهي التي تتعارف تتعارف فيما بينها ورد في حديث اذا قبض الانسان - [00:24:37](#)

ثم جاء وهو من اهل الخير الى اصحابه من اهل الخير ومن اهل الجنة اخذوا يسألونه اين فلان؟ ما حال فلان؟ ما حال فلان فاذا اخبر بأنه قد مات قبله قالوا ما اتنا اين هو - [00:25:15](#)

ذهب به الى امه الهاوية فبئست المربية الارواح تتعارف فيما بينها. فاذا قبض انسان ممن يعرفونه ولم تأتهم روحه وافتقدوه وجاءهم من اخبرهم بأنه قد قبض انه ذهب به الى النار. الهاوية يعني ذهب بروحه الى ارواح الكفار - [00:25:45](#)

فبئست الام وبنشت المربية. لأن الله تعالى اخبر بان الكافرين امهم هاوية. في قوله وان فمن اوتى بكتابه اما من ثقلت ما خفت موازينه فامه هاوية. فهذا مما نؤمن به وان كنا لا ندركه باحساسنا. فاذا امن الانسان - [00:26:26](#)

عذاب القبر. فان عليه ان يكثر الاستغاثة منه ورد انه صلى الله عليه وسلم قال مرة لاصحابه استعذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. كرر ذلك ثم قال استعذوا - [00:26:57](#)

بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن فعلوا. امره دليل على انه حق. قد ذكرنا ان عذاب القبر يحصل لكل ميت سواء دهن او لم يدفن.

انه يعذب يناله العذاب في البرزخ. وان العذاب والنعيم يكون على الارواح - 00:27:27

وان الادلة استنبطت من ايات عامة في القرآن وصرحت بذلك الاحاديث النتيجة هي ان يؤمن المسلم بهذا ثم يستعد لما بعد الموت  
يعمل لما بعد الموت. الكيس من دان نفسه - 00:28:07

عمل لما بعد الموت. اما الذي يكذب بذلك فانه لا يزال في معصيته الى ان يأتيه اجله على تفريطيه فعند ذلك يعرف من حين تخرج  
روحه حالة او انه من اهل الشقاوة والعياذ بالله - 00:28:37

الآن نواصل القراءة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه قال  
رحمه الله تعالى قال حدثني ابو علي الحسين ابن علي ابن يزيد السدائى قال - 00:29:06

اخبرنا الوليد ابن القاسم عن يزيد ابن تيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
المؤمن حين ينزل به الموت ويعلن ما يعلمه ودانها قد خرجت والله يحب لقاءه. وان - 00:29:26

مؤمن يصعد بروحه الى السماء فتأتيه ارواح المؤمنين فيستخدموه فيستغفرونها عن معارفهم من اهل الارض فاذا قال  
تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك. فاذا قال ان فلانا قد فارق الدنيا قالوا ما جيء بروحه - 00:29:46

ذلك اليها فذكر الحديث قال حدثني ابي قال اخبرنا ابي يزيد النهار من قال اخبرنا ابن ابي عن محمد بن عبد عطاء عندك وانا عن عائشة  
رضي الله عنها قالت جاءت يهودية فاستطاعت على بايي فقلت او فقالت اطعموا - 00:30:06

اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر. قالت فلما زل اجسها حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله  
ما تكون هذه اليهودية؟ قال وما تقول؟ قالت تقول اعاذكم الله من فتنة - 00:30:26

يوم الفتن عذاب القبر. قال عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه مدا. يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة  
عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن النبي الا قد حذر امة - 00:30:46

وسأحذركم وسأحرركم تحذيرا لم يحذر به امته انه اعور. والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مؤمن واما فتنة القبر  
 فهي تفتون. وعنى اجلس في قبره غير فزع ولا مسحوف. تم يقال له - 00:31:06

فيقال له من هذا الرجل الذي كان قبلكم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبيانات من عند الله فصدقناه. فيخرج له  
فيخرج له فرحة من قبل فيخرج له فرحة قبل النار. فينظر اليها يحطم بعضها بعضا. فيقال انظر الى - 00:31:36  
ثم يفرج له فرحة الى الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال له على اليقين كنت وعليهم مت وعليه تبعث  
ان شاء الله. واذا كان الرجل - 00:32:06

اجلس في قبره فزع المشعوفا. فيقال له فيما كنت؟ فيقول لا ادري. فيقال هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون  
يقولون قولوا فقلت كما قالوا رجله فيخرج له فرحة قبل الجنة. فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له. انظر الى ما - 00:32:26  
صرف الله عنك ثم يفرج له فرحة قبل النار فينظر اليها ببعضها بعضا. ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث  
ان شاء الله ثم يعذب. قال محمد - 00:32:56

محمد بن عمرو عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الميت تحرمه الملائكة. فاذا ما كان الرجل الصالح  
قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميلا - 00:33:16

وابشرى بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح له فيقال من هذا؟ فيقال  
فلان فيقال مرحبا بالنفس طيب طيبة كانت في الجسد الطيب ادحلي حميده وابشرى بروح وريحان. ورب غير غضبان. فلا -  
00:33:36

يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل فاذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في  
الجسد الخبيث اخرجي مذمومة وابشرى بحميم وغشاق وآخر من شكله - 00:34:06

فما يزال يقال له ذلك حتى تخرج. ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال فلان فيقال يا مرحبا بالنفس الخبيثة

كانت في الجسد الخبيث. ارجعني ذميمة فانه - 00:34:36

لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم يصيران الى القبر. فيجلس الرجل الصالح فيقال قالوا له ويرد مثل ما في حديث  
عائشة سواء ويجلس الرجل السوء فيقال له وهو يرد مثلكما - 00:34:56

في حديث عائشة سواء قال حدثني أبي قال أخبرنا موسى ابن داود أخبرنا ابن ليعنة عن ابن عن أبي بوبين أنه سأله جابر عن فتتان  
القبر فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه - 00:35:16

امة تبتلى في قبورها فإذا دخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه. جاء ملك شديد انتهاء فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول  
المؤمن أقول إنه رسول الله وعبد الله - 00:35:36

انظر إلى مقعدك الذي كان لك من النار قد أنجاك الله منه وأبدلتك بمقعدك الذي ومن النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كلاهما  
فيقول المؤمن دعوني أبشر أهلي يقال لا اسكن. وأما المنافق فيعتقد إذا تولى عنه فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:35:56  
فيقول لا أدرى أقول ما يقول الناس. فيقال له لا دريت هذا لا دريت هذا مقعد الذي كان لك من الجنة قد أبدلتك الله مكانه مقعدك من  
النار. قال جابر فسمعت النبي صلى الله عليه - 00:36:26

يبعث كل عبد في القبر على ما مات. المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه قال ابن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال في القبر إذا سئل فعرف ربه - 00:36:46

قال وقال شيئاً لا أحفظه فذلك قوله يثبت اللهم أني لآمنوا بالقول الثابت بالحياة الدنيا وفي الآخرة. قال حدثني أبي قال أخبرنا يحيى  
ابن سعيد عن عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر - 00:37:16

عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم أحد لا يعرض عليه مقعده وبالغداة والعشي كان من أهل الجنة  
فمن أهل الجنة. وإن كان من أهل النار فمن أهل النار. يقال له - 00:37:36

هذا مقعدك حتى تبعث اليه. قال حدثني أبي قال أخبرنا عفان الأنبا أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه يسمع خط نعال مني ولو قال حدثني أبي قال أخبرنا يحيى ابن سعيد ابن اسماعيل عن أبي صالح الحنفي معي قال  
00:37:56

قال أخبرت انه عذاب القبر. قال حدثني أبي قال أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن من سمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
اعمال الأحياء تتعرض على الاموات من أهليهم وعشاء - 00:38:26

فإذا رأوا خيراً حمدوا الله واستبشروا وإذا رأوا غير ذلك قالوا اللهم لا تقتهم حتى تهدى. قال حدثني أبي طالب أخبرنا عبد الملك بن  
عمير قال أخبرنا عباد بن راشد عن داود النابين - 00:38:46

عن أبي نظرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها فإذا الإنسان دفن - 00:39:06

فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطرقة فاقعدهم قام. ما تقول فيها كان الرجل فان كان مؤمناً قال اشهد ان لا اله الا الله وان  
محمدًا عبد ورسوله فيقول - 00:39:26

صدقت ثم يفتح له باب إلى النار فيقول هذا منزلك لو كفرت بربك فاما اذا امنت به هذا منزلك فيفتح له باب إلى الجنة. في يريد ان  
ينهض إليه فيقول له اسكن. ويفسح لهم في - 00:39:46

وان كان كافراً او منافقاً يكون له ما تكون في هذا الرجل. فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فيقولون ما فيقولون لا دريت ولا  
اثنيت ولا اهتديت. ثم يفتح له باب إلى الجنة - 00:40:06

هذا منزلك لو امنت بربك فاما اذا كفرت به فان الله ابدلتك به هذا ويفتح لهم باب من النار ثم يقمعه قمعة بالمطرقة يسمعها خلق الله  
كلهم غير الثقلين. قال بعض القوم يا رسول الله - 00:40:26

احد يقوم عليه ملك في يده مطرقة الا هي لعنة ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه تسمم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. قال

حدثني أبي قال أخبرنا سفيان - 00:40:46

قال قال الم يأتكم فلان؟ قال فيقولون بلى فيسألهم اهل القبور ما فعل فلان. فيقولون صالح فيقولون ما فعل فلان فيقولون لم يأتكم فيقولون لا. ان لله سلك به غير سبيلنا. قال حدثني أبي قال أخبرنا وكيلنا - 00:41:06

عن أبي خالد قال سمعت ابا صالح الحنفي معي قام معيشة ضنكًا عذاب القبر قال حدثني أبي قال عن أبي كريمة قال كنا جلوسا عند زادان فقرأتها هذه الاية وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. قال زادان عذاب القبر. قال حدثنا احمد بن - 00:41:46

ابن راشد الطبي اخبرنا مسلمة عظمة اخربنا داود ما بهم من عن ابيه نظره عن ابي سعيد الخدري قال ما هذه الامة تفتن في قبورها؟ فذكر نحو من حديث عباد ابن راشد ولم يرفعه وحديث عباد اتم واحسن اختصاصا له - 00:42:16

واتم كلاما قال حدثني أبي قال اخبرنا روح اخربنا سعدي عن ابن ابي عروبة عن قتالة عن ناس ابن مالك ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم قال ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى انه - 00:42:36

فيسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلی الله فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد بذلك الله عز وجل به مقعدا من الجنة. قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فيراهما

جميعا - 00:42:56

قال قتادة وذكرنا فذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا. ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون. ثم رجع الى نسب مالك فقال واما الكافر والمنافق فيقال له ما كنت تقول فيها - 00:43:26

هذا الرجل فيقول لا ادرى ما يقول الناس. فيقال له لا دريت ولا ثنيت ثم يضرب بمطرق من حديد قربة بين اذنيه فيصيغ صيحة فيسمعها من يليه غير الثقلين وقال بعضهم يضيق عليه في قبره حتى - 00:43:46

قال حدثنا محمد ابن سليمان لو ان قال اخربنا محمد بن جابر عن عمرو ابن مرة عن البختري عن ابي عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم في جنازة فاخرج بها - 00:44:06

فلما بلغ القبر قعد رسول الله صلی الله علیہ وسلم على حافته او على شفته فجعل ينظر فيه قال يبغض المؤمن في هذا ضغطة تزول منها حماله ويملا على الكافر نارا. قال حدثني - 00:44:26

عن عبدالله بن عبيد عن عمير بن عمير عن ابيه قال ان القبر قال يبكي يقول انا بيت الخلوة وانا بيت الوحشة وانا بيت الدود. قال حدثني أبي قال اخربنا - 00:44:46

عن سفيان عن عبد العزيز ابن روف ابن ربيع عن قيس ابن سعد عن عبيد ابن عمير قال انا للقبور يتلقون الميت يتلقى الراكب اذا قدم عليهم فيسألونه ما فعل فلان ما فعل فلان فاذا - 00:45:06

عن قد مات قال اولم يأتكم قالوا انا لله وانا اليه راجعون. سلك به الى امه الهاوية. قال حدثني أبي قال اخربنا علي بن اسحاق. قال اخربنا عبد الله علي بن مبارك - 00:45:26

قال لما حضرت عمرو بن العاص رضي الله عنهم وفات فذكر الحديث قال واذا واذا واريتمني فاقعدوا عندي قدر نحر وتقطيعها استأنس بكم. قال حدثني أبي قال اخربنا يحيى ابن سعيد عن المسعود قال حدثني عبد الله - 00:45:46

قال عبدالله ان المؤمن اذا اجلس في قبره يقال لهم من ربک؟ ما دینک؟ من نبیک؟ فيثبته الله عز وجل فيقول ربی الله ونبیی محمد. صلی الله علیہ وسلم يوسع له في قبره ويروح عنه ثمقرأ عبد الله يثبت الله الذين امنوا بالقول - 00:46:16

في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وان الكافر اذا اجلس في قبره فيقال له من ربک؟ ما دینک؟ من نبیک؟ فيقول لا ادرى. فيضيق عليه قبره - 00:46:46

ويعدب فيه وقرأ ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكًا. قال يحيى في كل في حديث منها اذا حدثناكم بحديث انبأتم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل. قال حدثني أبي - 00:47:06

قال اخربنا يحيى المسعى ان سعد بن معاذ لما وضع في قبره نبی الله صلی الله علیہ وسلم ثلاث مرات قال ثم قال لو كان احد ينفلت

منها لانفلت منها سعد بن معاذ. قال حدثني أبي قال أخبرنا يحيى ابن سعيد عن جرير ابن حازم - [00:47:26](#)  
قال سمعت ابن أبي مليكة قال قال سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت إن يسلط عليه في قبره شجاع  
اقرع. يأكل من رأسه حتى ينتهي إلى قدمه ثم - [00:47:56](#)

يا لحم فياكلوا من قبل قدمه حتى ينتهي إلى رأسه. ثم يعاد فيعود حتى ينتهي قدميه ثم كذلك. قال حدثني أبي قال أخبرنا منصور  
بن سلمة وهو أبو سلمة الخزاعي - [00:48:16](#)

قال أخبرنا ليتنني عن ابن سعد عن يزيد من هادي عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهدر والمغفرة والمأثم. واعوذ بك من - [00:48:36](#)

المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب النار. قال حدثني أبي قال أخبرنا النعمان قال أخبرنا بقية عن معاوية ابن  
سعيد عن أبي قبييل عن عبدالله ابن العاص رضي الله عنه. قال قال رسول - [00:48:56](#)

من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة يقي فتنة القبر اجتمعنا هذه الاحاديث وهذه الاثار في عذاب القبر وفي نعيمه. وفي قبر الارواح  
وفيما تلاقيه بعد القبض وقبل البعث ولكرتها - [00:49:16](#)

نوعها تدل دلالة صريحة على ان الانسان ليس مهملا بعد الموت انه لابد ان يلاقي مقدمة جزائه على عمله ان خيرا وان شرا فشر. وذلك  
لانه اذا كان يعمل في الدنيا فان عمل - [00:49:46](#)

ان كان صالحا فلا بد ان يلاقي جزاءه وكذلك العمل السيء والعياذ بالله. اول شيء عند الموت. اخبر في بعض الاحاديث ان المؤمن  
يسهل عليه الموت تسل روحه كما ما تسأل الشعرة من العجين او تسيل روحه كما تسيل قطرة من فم السقاء - [00:50:16](#)  
لا يحس بالم الموت. واما الكافر فاخبر بأنه يشدد عليه وان روحه تتفرق في جسده. وانه ينتزعها من جسده كما ينتزع من الصوف  
المبلول السفود هو الذي فيه رؤوس من حديد محددة - [00:50:56](#)

رؤوس الابر اذا كان في وسط الصوف فانه لا لا ينتزع الا بعد ان تقطعت ذلك الشعر من الصوف. لا سيما اذا كان مبلولا هذا في كيفية  
خروج روحه. ان كذلك بعد خروج الروح - [00:51:26](#)

اخبر بان المؤمن يقبضه ملائكة الرحمة وان الكافر تقبضهما ملائكة العذاب. اخبر بان المؤمن بأنه روحه تكفن في اكفان من الجنة  
وتحنوط من الجنة. والكافر في اكفان من النار وحين - [00:51:56](#)

من النار كذلك ايضا عند السؤال في القبر احمد ان المؤمن يثبته الله تعالى فينطق بالحق. وانه يظل للكافر. كذلك في نفس عذاب  
القبر. اخبر بان المؤمن يوسع عليه قبره مد بصره وان الكافر يضيق - [00:52:26](#)

يشق عليه حتى تختلف اضلاعه. نحن نعرف انه يبقى ما وضعناه ولكن قدرة الله فوق ذلك هو قادر على ان يناله هذا الضيق. ويمكن  
ان يكون ذلك ايضا على الارواح. كذلك ايضا - [00:53:06](#)

اخبر بانه بعد الفتنة بعد ما يسأل كل منهما يفتح له باب الى مقعده. في بعض الاحاديث يفتح للمؤمن باب الى النار ويقال هذا منزلك  
لو كفرت. فاما بعد ان امنت - [00:53:36](#)

فهذا منزلك فيراها جميعا. يرى ان هذا منزلك الذي اعد الله هناك وهو منزلك من الجنة. وهذا المنزل الذي و قال الله. الذي وقعك لاما  
ان امنت واتكيت الله. فيراها جميعا. وكذلك الكافر - [00:54:06](#)

يفتح له باب الى الجنة. ويقال هذا المنزل الذي فاتك. هذا منزلك لو امنت هذا منزل قد حرمك قد حرمته بسبب عملك السيء ثم يفتح  
له باب الى النار. ويقال هذا المنزل الذي تستحقه. كذلك ايضا - [00:54:36](#)

بعد الاستقرار يأتيه عمله فاخبر بان عمل المؤمن يمثل له برجل طيب الرائحة حسن وان الكافر يمثل له عمله برجل خبيث الرائحة  
جزاء على ما يلاقيه او على ما عمله - [00:55:06](#)

ذلك ان الكافر يقول له عمله انا عملك السيء. وهو يقول وجهك الوجه الذي يجيء بالشر وضد ذلك المؤمن يقول وجهك الوجه الذي  
بالخير. هو يقول انا عملك الصالح. وهي هذا ان - [00:55:46](#)

اعمال يجسدها الله تعالى. قادرا على ان يجعلها اجساما بعد ان اعراض معلوم ان الاعمال اعراض ليس لها اجرام محسوسة. ولكن الله تعالى قادر على ان يقلبها اجساما اذا كان كذلك فانه يكون من عمل المؤمن بصورة رجل - 00:56:16

الوجه طيب الريح وعمل الكافر في صورة رجل هي صورة رجلا احاديث الريح وسوء الوجه او نحو ذلك. اذا عرف مثل هذا وامن به فان عليه ان يستعد لذلك فيعمل الاعمال الصالحة التي تنجيه وتسبب نجاته من عذاب القبر - 00:56:56

ويصير من اهل نعيم القبر وما بعد ذلك من نعيم الجنة. كيف يجمع بين الروايات التي جاءت مرة من نبيك ومرة من الرجل الذي بعث فيكم. يمكن انه يخدع خلاف الاشخاص - 00:57:36

فالذين كانوا في العهد النبوى يقال لهم ما هذا الرجل الذي بعث بكم؟ والذين كانوا بعدهم يقال من نبيك سائل يقول لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال واذا واريتمني فاقعدوا عندي قدر نهر جزور وتقطيعها - 00:57:56

نستأنس بكم ما معنى قول هذا الصحابي؟ هكذا روى عن عمرو ابن العاص كما في صحيح مسلم امرهم اذا اقوى روح ان يجلس عنده قدر ما تنحر جذور ويقسم لحمها يقول حتى استأنس بكم ارجو انظر ماذا اراجع به - 00:58:16

ربى لا يمكن ان يكون حقيقة انه يستأنس بهم بجلوسهم عنده اذا كان تأتيه الملائكة وتسأله لم ينقل ذلك عن غيره فعل من باب الاجتهاد. الاصل انهم حين يوارون الميت ويدفونه وينصرفون ولا يجلسون عنده - 00:58:36

ورد في الحديث اذا دفن الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهم منكر وللآخر النكير. ما صحة هذا الحديث وما معنى قوله اسودان ازرقان؟ هذان ملكان وكلهم الله تعالى - 00:59:06

هذا من قبر الفتنة فيه. منكر ونكير. وردت تسميتهم في هذه الاحاديث. ولا تخلو الاحاديث الموضوع ولكن بعضها يقوي بعضه. ولا مانع ان يكن بهذه الصفة في السواد والزرقة ونحوه - 00:59:26

ورد في الاحاديث الصحيحة كيفية قبض روح المؤمن وحاله في قبره. وكذلك الكافر لكن ماذا عن حال العصاة من اهل الكبائر من المسلمين؟ هل يقال لارواحهم عند الموت يا ايتها الروح الطيبة؟ او يقال يا ايتها - 00:59:46

الخبثة وهل يجيرون على الاسئلة في القبر؟ تختلف المعا�ي اذا كانت معا�ي صغيرة او يلحق اصحابها باهل الخير. واذا كانت من كبائر الذنوب التي قد يستحقون عليها العذاب. فانهم يلحقون - 01:00:06

وباء الحسنة والعصاة ونحوهن. ثم بعد ذلك قد تکفر عنهم سيناتهم اما بشدة النزع واما بعذاب القبر واما باهوال الموقف واما بعذاب النار. فليستمر العذاب او النعيم على ارواح الى قيام الساعة ومتى تفني الارواح؟ الصحيح انه يستمر العذاب والنعيم - 01:00:26

ولكن ليس هو مثل عذاب الابدان. ثم الارواح لا تفني. الارواح باقية وموت اخر من الاجساد. فهي باقية الى ان يردها الله الى اجسادها. ففتح باب من الجنة على المؤمن او باب من النار على الكافر - 01:00:56

وكذا توسيع القبر او تضييقه هل هذا كله امر حسي؟ او معنوي؟ حسيا بالنسبة للارواح واما بالنسبة لنا فانه غير محسوس. لا نحس ولا نسمع اصوات الملائكة الذين يعذبونهم ولا نسمع ايضا ولا نرى هو بالنسبة لاهل الدنيا محجوب عنهم. في الحديث - 01:01:16

جاء الانسان لصائق الارواح ترى ما لا ما لا ترى الايسر. هل ضمة القبر من عذاب القبر؟ قد لا لانه ورد في الحديث الذي مر بنا ان سعد ابن معاذ اضمه القبر فقد يقال ان هذه الظمة ظلمة - 01:01:46

المحبة وذلك لانه ورد ان المؤمن يقول له قبره قد كنت من اهل احب الناس الي وانت على ظهر الارض. فالان صرت في جوف الارض فيفيظمه ظمة شفة كظم الام لولدها. فقال بعضهم ان هذا هو الذي حصل لسعد ابن معاذ. وقيل انه اه شيء - 01:02:06

عاما لكل من مات. يكون في نفسى وسواس عظيم. في القبر والآخرة والبعث والنشور. منذ خمس سنوات الى هذا الوقت فادعوا الله لي ان يشفيني من ذلك. نسأل الله ان يزيل هذه الوساوس - 01:02:36

الشكوك التي تعرض لك ولغيرك من الذين في قلوبهم شيء من الريب والشد. ونوصيك بان تتعاهد هل بكى بالنصوص وبكاء القراءة وان تطمئن الى تصديق خبر الله تعالى وخبر رسوله؟ وان تسلم - 01:02:56

لامر الله وان تبعد عنك الشكوك والاوہام. وتصدق بما اخبر الله به ورسوله ولو لا يدركه العقل فان العقول قاصرة عن ادراك الامور

